Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الظلال قد تحرق مرتين

لم تكن ظلال أبيها الباسطة جناحيها كجناحى نسر كبير تطوقها أينما ذهبت هى سبب تخبطها ... كان فشلها فى التملص من ذلك الظل الشاحب أو الفرار منه إلى أبعد نقطة ممكنة من أسباب هذا التخبط أيضاً ..

لا نجحت أمها فى أن تنسيها فعلته ، ولا حتى حاولت ...

لا تتذكر شهيرة سوى معارك بالأيدى ودماء سالت من وجه أمها حين واجهته ذلك اليوم الكئيب بعلمها بوجود تلك المرأة الأخرى ... ثم بغضب الأنثى المسعور أكدت حتمية أن يخرج من حياتها ... وإلى الأبد ...

لم تفلح دموع الصغيرة الواقفة بين الاثنين فى أن تهدىء من ثورتهما ...

سمعت أمها فى ذلك اليوم تنعت أباها بأبشع الألفاظ ويرد هو عليها بصفعات على وجهها .

حين خرج أبوها لآخر مرة من المنزل الصغير لم يحاول أن يراها لمدة ثلاث سنوات متتالية ... صار حنقها منه بركانا يهدأ حينا ... وفى بعض الأحيان يزلزل جدران رأسها .

نشرت فى أهرام الجمعة ١٩٨٧